# خيارات الاستراتيجية الأمريكية اتجاه البرنامج النووي الإيراني

(بحث مستل)

الاستاذ الدكتور
عزيز جبر شيال (*)

المدرس الدكتور
رحمن عبد الحسين ظاهر (**)

**المقدمة:**

**ان هذا البحث يتضمن الحديث عن الاستراتيجية الامريكية المحتملة اتجاه البرنامج النووي الإيراني المتفق عليه دوليا في زمن الشاه رضا بهلوي الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الأوسط، وهذا البرنامج نفسه اختلف عليه دوليا بعد انتصار الثورة الإسلامية في ايران، فالمشكلة ليست في البرنامج النووي هل هو سلمي او لا، وانما الخلاف على نوعية النظام الذي يحكم فقد كان نظاما حليفا والان نظاما معادي للولايات المتحدة الامريكية، ومن خلال ذلك سوف نطلع من خلال هذا البحث على الخيارات الاستراتيجية الامريكية هل سوف تنحل هذه الازمة من خلال المفاوضات المباشرة او غير المباشرة ام تصل الاحتمالات الى الضربة العسكرية التي مخاطرها اكثر من ثمارها للولايات الامريكية.**

**الفرضية: ان الاستراتيجية الامريكية لن تقبل باستمرار البرنامج النووي الإيراني وتحاول عرقلته باي طريقه ويجب إيقافه وان كان سلميا واذا تم الاتفاق مع الجمهورية الإسلامية حول نسبة بسيطة من التخصيب فلابد من تجريد ايران من كل عناصر اكمال البرنامج النووي للتخصيب المتقدم وفرض رقابة صارمة على جميع المنشآت**

---

(*) كلية العلوم السياسية/الجامعة المستنصرية.
(**) كلية العلوم السياسية/الجامعة المستنصرية.

النووية الإيرانية ومنع تطوير الصواريخ الباليستية لذا ستكون هناك نوعان من الخيارات اما تفاوض او الخيار العسكري.

**الإشكالية:** ان الجمهورية الإسلامية تعتقد انها نفذت جميع مطالب وكالة الطاقة الذرية وان منشاتها يسري العمل فيها وفق معايير الوكالة وهي موقعة على اتفاقية منع انتشار أسلحة الدمار الشامل ومن حقها ان تمتلك التقنية النووية لأغراض سلمية في المقابل هناك شكوك أمريكية حول برنامج ايران النووي إضافة الى كونه يهدد الامن القومي الإسرائيلي العدو الأول لإيران ومن هنا تبرز هذه الأسئلة: ١- اذا ما تم رفض الاتفاقية من قبل الولايات المتحدة الامريكية سوف يؤدي الى انقسام المجتمع الدولي

٢- اذا تم الغاء الاتفاقية فسوف تؤدي الى دفع ايران للعمل في بناء برنامج نووي بشكل اكبر

٣- اذا تم توجيه ضربة عسكرية لإيران فان الأخيرة اضا لها قدرات عسكرية وصاروخية ولها اذرع مسلحة في المنطقة مع قدرتها الكبيرة على تحويل منطقة الخليج والشرق الأوسط الى ساحة حرب قد تؤدي الى ازمة دولية حقيقية في الطاقة والتجارة مما قد ينذر بحرب عالمية.

## المبحث الأول: الخيارات السلمية:

سنبحث في هذا المبحث احتمالية الحل الدبلوماسي بكل اساليبه ومعوقاته:

### المطلب الأول: مؤشرات الخيار الدبلوماسي.

تنامى دور الدبلوماسية في السياسة الأمريكية بصورة واضحة بعد تولي الرئيس الأمريكي السابق (باراك اوباما) سدة الحكم، ومع عدم الغاء الخيارات الاخرى للتعامل مع خصوم الولايات المتحدة، وأن أدارة الرئيس السابق اوباما اعطت الأولوية للوسيلة الدبلوماسية بالتعامل مع ايران،اذ ان الاستراتيجية الأمريكية تخطط للمستقبل القريب على اقناع ايران دبلوماسيا بالتخلي عن سياستها المعادية للولايات المتحدة الامريكية، حسب مايراه الامريكان والتي تعدها تهديدا للمصالح الامريكية، وقد تسعى الى تقديم

عدة محفزات لايران من أجل تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي[١]، ويستند هذا الخيار في بروز مؤشر الحل الدبلوماسي لحصول التقارب والحوار بين الولايات المتحدة الامريكية والجمهورية الاسلامية في ايران عبر سلوكيات وقرارات الرئيس الامريكي في انتهاج سياسة مغايرة لأسلافه من الرؤساء اذ تتناقض سياسته مع سياساتهم، فهم انتهجوا سياسة المقاطعة الجدية للجمهورية الاسلامية الايرانية منذ انتصار الثورة سنة ١٩٧٩، اذ أدركت الادارة الأمريكية أن الادارات السابقة لم تراع المخاوف الايرانية من السياسة الأمريكية في المنطقة، ولهذا كانت القطيعة بين البلدين لمدة طويلة، وقد اتضحت معالم هذه السياسة الجديدة في ٢٠ يناير ٢٠٠٩ حين أعلن الرئيس السابق( اوباما) بأنه ("سيعتمد نهجا جديدا في التعامل مع ايران وملفها النووي كما انه سيعتمد اسلوب التفاوض المباشر مع ايران بدلا من اسلوب المواجهة والاحتواء الذي كانت الادارة الامريكية السابقة تتبعه خلال السنوات الثماني الماضية)[٢].

ومن أهم مؤشرات التطور تغير الخطاب الرسمي الامريكي اذ وصف الرئيس السابق (باراك اوباما) ايران بصفة الجمهورية الاسلامية بدلا من النظام الايراني الذي اعتادت الادارات الأمريكية على استعماله ، وأكثر من ذلك فقد قوبلت تصريحات الجمهورية الاسلامية الايرانية المتشددة على المبادرة الأمريكية بلهجة غير مألوفة في الخطاب الرسمي الامريكي[٣]، وقد تكون هناك جملة من المصالح هي التي دفعت الادارة الأمريكية الجديدة لتغيير خطابها الرسمي تجاه الجمهورية الاسلامية ويمكن تركيز هذه المصالح في عدة ملفات أهمها[٤]:

---

[١]بهاء عدنان السعبري، الستراتيجية الامريكية تجاه ايران بعد احداث ١١ أيلول،٢٠٠١،مركز حمورابي للبحوث الستراتيجية، ط١، بغداد، ٢٠١٢ ، ص٣١٣.

[٢]نقلا عن شريف شعبان مبروك، في ظل ادارة اوباما– السياسة الامريكية تجاه ايران....الى اين؟مجلة مختارات إيرانية،على موقع مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية htt://www.ahram.org

[٣]عمر سعد خالد، اثر البرنامج النووي الايراني في العلاقات الامريكية– الايرانية حقبة مابعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة النهرين،٢٠١٠ ، ص٢٤٧.

[٤]شريف شعبان، مصدر سبق ذكره.

١.الملف الأفغانيَ:

أ. ادارك الولايات المتحدة أن لايرانتاثيرا كبيرا في أفغانستان قد يشكل في المنظور الأمريكي عاملا مهما في تحجيم الدور المتنامي لحركة طالبان.

ب. قد تكون ايران ممرا مناسبا للامدادات الأمريكية الى افغانستان نظرا لوجود موانيء كثيرة في الخليج.

جـــ. الخبرة السابقة لايران في التعامل مع الملف الافغاني.

٢.الملف العراقي اذ ترى الادارة الأمريكية أن ايران تؤدي دورا مهما في التأثير في الداخل العراقي عبر نفوذها في بعض الاحزاب والقوى السياسية العراقية.

وهناك أسباب تفرض على الادارة الأمريكية في المستقبل ان تنتهج وسيلة التفاوض والحوار مع ايران انطلاقا من ادراك الولايات المتحدة بان الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط لايمكن ان يتحقق من دول اشراك ايران في المنظومة الامنية الاقليمية سواء في افغانستان أو العراق أو في الخليج العربي، لما تمتلكه الجمهورية الاسلامية من تأثير على حكومات وشعوب المنطقة. [٥]

جـــ. ملف الشرق الاوسط: تعتقد الادارة الأمريكية السابقة بأهمية الحوار والتقارب مع الجمهورية الاسلامية لدعم عملية السلام في الشرق الأوسط، فالولايات المتحدة أصبحت على قناعة تامة بان الموقف الايراني من عملية السلام والدعم الذي تقدمه الجمهورية الاسلامية في ايران لحزب الله في لبنان ولحركات حماس والجهاد في فلسطين ، كانا من الاسباب الرئيسة لتعثر عملية السلام طيلة السنوات الماضية ، ولذا فأن الحوار والتعاون وفتح آفاق جديدة معها من شأنه مساعدة الادارة الأمريكية في جهودها لاحلال السلام في الشرق الأوسط وفلسطين، ولذا عبر(ريتشارد ميرفي) المساعد الاسبق لوزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا في ٩ كانون الثاني عام ٢٠٠٩ ("ان ايران اصبحت في موقف تستطيع معه تفعيل عناصر تعارض المعاهدة الاسرائيلية– الفلسطينية او تعارض تسوية سلمية بين سورية واسرائيل

[٥] بهاء عدنان السعبري، ، مصدر سبق ذكره، ص٣١٥.

وتستطيع أن ترفع درجة حرارة الموقف بين اسرائيل وجيرانها، وهي في المقابل في موقف يسمح لها بالمساعدة على تهدئة التوترات وفتح الطريق لايجاد الحلول، ولهذا فان الحوار مع ايران أصبح مطلبا)[٦]،غير أن الادارة الأمريكية وضعت عدة حلول لدراستها والوصول الى نتائج تحقق المصلحة الامريكية.

## المطلب الثاني: اسلوب الضغط على الدول التي تتعاون مع ايران

نلاحظ أن الولايات المتحدة منذ انتصار الثورة الاسلامية في ايران تحاول الضغط على الدول التي تقدم الدعم الى البرنامج النووي الايراني، وكذلك تمارس الضغط على الوكالة الدولية للطاقة الذرية[٧]، والعمل بكل وسعها للتأثير على مجلس المحافظين في الوكالة من أجل احالة الملف النووي الايراني برمته الى مجلس الأمن الدولي، وعلى الاخص على روسيا الاتحادية بوصفها الدولة الأكثر تعاونا مع ايران فيما يتعلق بالبرنامج النووي الايراني، فمنذ الثمانينات أصبحت ايران العميل الأول للسلاح الروسي في المنطقة، وفي التسعينات عقدت روسيا مع ايران اتفاقا لتنفيذ مشروع بناء مفاعل بوشهر ، مع تأكيد روسي لأمريكاعلى أن المشروع لن يتيح لايران انتاج وتخصيب اليورانيوم وعدم تمكين ايران من صنع القنبلة الذرية كما ان هذا التعاون لا يتعارض مع معاهدة نزع السلاح[٨]،غير أن الولايات المتحدة لم توافق على هذا الاتفاق وطالبت روسيا بوقف التعاون النووي غير العسكري، لكن روسيا لم توافق على طلب الولايات المتحدة بل مضت في بناء مفاعلات أخرى في الجمهورية الاسلامية، وهو أثار حفيظة الأمريكان الذين يدعون أن الجمهورية الاسلامية تمتلك لديها برنامجا نوويا سريا، دون أن يوضحوا الادلة والبراهين التي تؤكد هذا الزعم، وان عدم تقديم الادلة من جانب الولايات المتحدة دفع روسيا الى عدم المبالاة اتجاه الموقف الأمريكي من البرنامج

---

[٦] نقلا عن شريف شعبان مبروك، مصدر سبق ذكره.

[٧] رياض محي على حسين، البرنامج النووي الايراني واثره على منطقة الشرق الاوسط، دمشق،دار الأوائل،٢٠٠٨، ص٢٩٣.

[٨] نبيه الاصفهاني، مستقبل التعاون الروسي الايراني في ضوء التعاون الاخير، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والستراتيجية، الاهرام، مصر، العدد١٤٤، ٢٠٠١، ص١٦٠.

النووي الايراني وأعلانها عدم توقفها عن تصدير الوقود النووي الى محطة بوشهر الايرانية شريطة أن يعاد لاحقا الى روسيا لمعالجته مجددا[٩].

## المطلب الثالث: اسلوب العقوبات الاقتصادية

اولا: العقوبات الذكية: تستهدف العقوبات الذكية قطاعات النخبة في البلد عن طريق مصالحها ودفع هذه النخبة للضغط على نظامها السياسي ، وهذا النوع من العقوبات لا يصطدم في المرحلة الأولى بجماهير البلد المعاقب ، وهو يجعل منها مزية لاتوجد في العقوبات الاقتصادية العادية، وهذه المزية تتلخص في الحيلولة دون استغلال النظام للعقوبات الاقتصادية وتحويلها الى أداة لربط الجماهير بالمشروع السياسي للنظام، والعقوبات الذكية تؤثر على أجنحة معينة من النظام وبالتالي تؤثر على النظام ككل، بحيث تضغط عليه أو تحجب تأييدها عنه، ولكن هذا النوع من العقوبات يتطلب تنسيقا دوليا على الصعيد التقني والسياسي وهو سيكون متاحا اذا ما كان هناك غطاء شرعي عبر قرارات مجلس الأمن الدولي، وستتمكن هذه العقوبات الذكية من ايقاف تصدير التكنولوجيا والمنتجات المتطورة للتكنولوجيا الى ايران بحجة أنها ستخدم لأغراض عسكرية أو نووية. وتشمل هذه العقوبات حظر الطيران المدني وهبوط الطائرات الايرانية في المطارات الدولية ومنع مشاركة الفرق الايرانية في الألعاب الرياضية الدولية وكذلك وضع أفراد من النخبة الايرانية على القائمة السوداء للدخول الى دول العالم، وعليه فأن سياسة ايران النووية تؤدي بها الى عزلتها دوليا[١٠].

ثانيا: العقوبات المالية :تستهدف مصالح الشرائح الصناعية العليا والتجارية وتجميد الودائع الحكومية وودائع الشركات والأفراد الذين يحملون الجنسية الايرانية ، وتعد عملية عرقلة نفاذ الاستثمارات الى ايران ركنا هاما من اركان العقوبات المالية، كما يتضمن هذا النوع من العقوبات تصعيب الشروط الخاصة باعادة الجدولة للديون المستحقة على ايران و هو ما يزيد من تفاقم أزمة ديونها الخارجية ،ويضغط بشدة على

---

[٩] مجلة الدفاع، العدد ١٩٠، مايو ٢٠٠٢.

[١٠] مصطفى اللباد، مصدر سبق ذكره.

صناعة القرار الأقتصادي فيها ، وكذلك على احتياطي العملة الصعبة التي سوف تستهلك في دفع الفوائد والأقساط لسداد ديونها الخارجية، وتستهدف العقوبات المالية رفع العملة الوطنية الايرانية من قائمة التبادلات النقدية الدولية وهو مايؤثر على سمعة الجمهورية الاسلامية اقتصادياً ودولياً. و تعتبر هذه من الاجراءات التي لا تحتاج الى غطاء من مجلس الأمن، بل هي اجراءات عدائية غربية لايران ،ولاتؤثر هذه الأجراءات على الجمهورية الاسلامية لأن سعر النفط المرتفع من سنة ٢٠٠٥ جعل طهران تبني احتياطات نقدية كبيرة في مواجهتها النووية، كما أنها لا تحتاج كثيرا الى صندوق النقد الدولي ،لأن اقتصادها مكتفيا تقريبا، وان العملة الايرانية سوف تتأثر، ولكن لن تصل الى الحد الذي تؤثر على الاقتصاد الايراني ، والدول الأوربية التي تفرض عقوبات على الجمهورية الاسلامية سوف تتضرر قبل ان تتضرر ايران [١١]، وان العقوبات الاقتصادية تعد أداة ووسيلة مهمة في السياسة الخارجية، فكلما كانت هذه السياسة الاقتصادية مدعومة دوليا مهدت بعد ذلك لاستخدام الوسيلة العسكرية، ويرى الباحث والمفكر الامريكي (هاس) أن ذلك التأييد الدولي للعقوبات الاقتصادية على ايران يعطي انطباعا عن الرؤية المشتركة والمتطابقة لاستخدام هذه الوسيلة لاحداث تغيرات مهمة تحقق الأهداف التي وضعت من اجلها العقوبات الاقتصادية و قد تؤدي غالبا الى خطوة لاحقه وهي استخدام القوة العسكرية [١٢]

المطلب الرابع: أسلوب المفاوضات المباشرة :يعد هذا الأسلوب من افضل الأساليب التي قد تؤدي الى نتائج ترضي جميع الاطراف المتناحرة خصوصا اذا عرفنا أن نتائج الضغوط الدولية والعقوبات الاقتصادية لم تعط ثمارها في ايقاف ايران عن حقها في التقانة النووية[١٣]، لذا على الولايات المتحدة والغرب السعي في طريق آخر للوصول الى النتائج التي تطمئن الجمهورية الاسلامية في حقها من التقانة النووية وعلى ايران أن

---

[١١] المصدر نفسه

[١٢] ريتشارد هاس، حرب الضرورة وحرب الاختيار، سيرة حربين على العراق، ترجمة نور نابلسي، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠١٠، ص٣٢٣.

[١٣] ريتشارد هاس، حرب الضرورة وحرب الاختيار، مصدر سبق ذكره، ص٣٢٣-٣٢٤.

تطمأن العالم بأنها لن تستخدم تلك التقانة في صنع القنبلة الذرية وذلك يأتي عبر الحوار والمفاوضات بين الطرفين (ايران والولايات المتحدة )علما أن العقوبات الاقتصادية جعلت ايران تسرع في برنامجها النووي من أجل الوصول للتقانة النووية التي تمكنها من التطور في الصناعة والطب وانتاج الطاقة الكهربائية السلمية من دون الاستعانة بالدول الأخرى، لذا كان على الغرب جلب ايران للمفاوضات لأنها الوسيلة الناجحة[١٤]، ويرى المحللون الاستراتيجيون الامريكان بأن اعداد سياسة ناجحة تجاه ايران هو مفتاح الاختراق، إذ ان سياسات الادارات الامريكية السابقة المتشددة في تعاملها مع ايران لم تأت بنتائجها المطلوبة ولم تستطع الولايات المتحدة في احتواء ايران، لذا بدأ المفكرون والمخططون الامريكان باعادة التفكير بكيفية التعامل مع ايران فسياسة الترغيب يمكن أن تأتي بثمارها والتركيز على المصالـــح المشتركة مع ايران ولكن هذا يوجب على الولايات المتحدة ابداء حسن النيـــة وهذه الخطوة من المفروض ان تبدأ من الجانب الأمريكي فعليها أن تبادر وتعطي الادلة التي تجعل من الجمهورية الاسلامية أن تثق بها فايران لديها نظرة تشاؤمية تجاه الولايات المتحدة وهي غير واثقة من أي تصرف تقوم به، وعليه لابد من الحوار الثنائي على الأسس التالية [١٥]:

١. بدء الحوار الجاد والمباشر في جميع القضايا وأن لا يقتصر على البرنامج النووي فقط.
٢. استغلال الفرص التي تشجع على استمرار الحوار الدبلوماسي.
٣. تحديد المصالح المشتركة بين الطرفين.
٤. تقديم ضمانات من قبل المجتمع الدولي لحصول ايران على التقانة النووية السلمية.
٥. تقديم ضمانات من الجمهورية الاسلامية بشأن برنامجها النووي في كونه سلميا.

---

[١٤] بهاء عدنان السعبري، الستراتيجية الامريكية تجاه ايران، مصدر سبق ذكره، ص٣١٣.

[١٥] المصدر السابق، ص٣١٤.

٦. رفع العقوبات الاقتصادية والتجارية عن ايران.

وهناك اسباب ودوافع اخرى لتحقيق الحوار واسلوب المفاوضات هو عدم جدوى أسلوب القوة المتشددة الذي مارسته السياسة الامريكية في السابق تجاه ايران فلم تمنعها العقوبات الاقتصادية من المضي ببرنامجها النووي بل أسهمت القوة والضغط والعقوبات في توتر العلاقات بين الطرفين وتم استغلالها من الحكومة الايرانية في حشد الجماهير الايرانية ضد الولايات المتحدة وخلقت صعوبة في التعامل وعدم المرونة الايرانية أمام الأطراف الدولية في حين أن الدبلوماسية والحوار قد تدفع الى تقوية الداعين الى الحوار في الحكومة الايرانية وتدفع الى نتائج افضل[١٦]

المطلب الخامس:الموقف الأمريكي الحالي من اتفاقية لوزان النووية

توصلت مجموعة الدول (٥+١) ( المانيا، بريطانيا،فرنسا، الصين، الولايات المتحدة، وروسيا) لاتفاق مع جمهورية ايران الاسلامية، فضلا عن الممثلة العليا للسياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي، اذ بداة المفاوضات قبل عام ٢٠٠٢، واستمرت لحين نجاح الاتفاق والتوصل الى اتفاقية لوزان في (١٤ تموز ٢٠١٥) وحل سوء التفاهم حول البرنامج النووي الايراني السلمي في مدينة لوزان السويسرية، وتم المصادقة والاعلان النهائي من المجموعة الدولية عام ٢٠١٦،[١٧] بعد ان كانت أوربا ترى البرنامج النووي الإيراني خطرا، اذ عبرت مستشارة المانيا بانه يشبه النظام النازي وانهم متضامنون مع واشنطن[١٨]وعلى الرغم من تعثر المفاوضات بين ايران والمجتمع الدولي،والغاء المفاوضات لعدة مرات بين الدول الاوربية وايران فمثلا عام ٢٠٠٥ الغيت المفاوضات بين ايران ودول أوربا بسبب رفض ايران الاقتراحات الاوربية غير النافعة لها اذاعلنت ايران رفض مفاوضات باريس.[١٩]وقد قدمت أوربا عدة خيارات دبلوماسية لإيران كمحفزات للتفاوض، واقترحت الدول الاوربية على الإدارة الامريكية ان يكون

---

[16] Lionel Beehner, US.Soft Diplomacy in Ivan , 2006, P.2.

[١٧] اتفاقية لوزان اهم ما ورد في الاتفاقية،١٦/١١ /٢٠١٦ على الموقع الالكترونيwww.aljazeera,net

[١٨] جعفر حسن عتريسي، ايران النووية والنظام الاوسطي الجديد، دار الهادي،ط١،بيروت،٢٠٠٦،ص١٥٠

[١٩] ستار جبار علاي ،،ص٣٢٨

التفاوض مع ممثل المرشد، وفي حال السماح لإيران من خلال الاتفاق ان تبقى تشغل مفاعلاتها ان يكون البرنامج النووي الإيراني محدود التخصيب ومن خلال الإجراءات الرقابية المشددة.[٢٠]

وقد استطاعت السياسة الخارجية الإيرانية بعد تولي الرئيس حسن روحاني من نقل ملف النووي من مجلس الامن القومي الايراني الى وزارة الخارجية وبقيادة ظريف وفريق متخصص في المفاوضات والعلاقات الدولية من الحصول على مكاسب في المفاوضات، واستطاعت ايران من ان تصبح من الدول النووية.[٢١]وتكلل هذا النجاح بإعلان اتفاقية لوزان بين ايران ومجموعة (٥+١) عام ٢٠١٦ والتي قرروا فيه مجموعة من النقاط المهمة اذ نجح الفريقان المتفاوضان في تحقيق مكاسب مقبولة من جميع الأطراف المتفاوضة ، ويمكن التعرف على بعض النقاط المهمة المتفق عليها بين الطرفين: ان تلتزم ايران بالعمل وفق شروط الوكالة الدولية للطاقة الذرية و لا يحقلإيران تحويل أي من مفاعلها للأغراض العسكرية، وان تعترف القوى الكبرى بالبرنامج النووي الايراني السلمي وتحترم حقوق الشعب الايراني النووية في اطار القوانين والمعاهدات الدولية، وان تعترف الامم المتحدة بإيران كدولة تمتلك القدرات النووية السلمية ، وإلغاء الحظر السابق على ايران، وان تستمر انشطة كل المنشأة النووية الايرانية خلافا لما كان الطرف الاخر يطالب به ابتداء، واستمرار برنامج التخصيب في ايران، وحفظ البنى التحتية النووية الإيرانية واستمرار انشطة البحث والتطوير حول جميع اجهزة الطرد المركزية الرئيسية والمتطورة والاحتفاظ بمنشأة اراك لإنتاج الماء الثقيل ولكن بكميات محددة، وفضلا عن احدث الاجهزة والتقنيات والمختبرات والمنشآت الجديدة، بالتعاون مع الاطراف التي تملك احدث واخر التقنيات في هذا المجال، والغاء المطالب الاولية لتحويل منشأة اراك الى الماء الخفيف بمستوى انتاج محدود ، ويصبح بذلك لا اثر

---

[٢٠] ريشارد هاس، استعادة التوازن ،دار الكتاب العربي،بيروت،٢٠٠٩،ص١٥٣

[٢١] مهدي مطهر نيا، نجاح السياسة الخارجية الإيرانية في عام ٢٠١٥، مختارات إيرانية،العدد١٨٢،فبراير٢٠١٦مركز الدراسات السياسية والتسراتيجية الاهرام، القاهرة،ص٦٥

للحظر والقيود على تصدير وتوريد المواد النووية والتي استمر منعها منذ ٣٥ عاما، على ان يتم الغاء الحظر دفعة واحدة لكافة انواع المواد التي كانت محظورة الاستيراد من قبل الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الامريكية بذريعة البرنامج النووي الايراني.[٢٢]وكذلك تحويل فقرة المطالبة بوقف برنامج ايران للصواريخ البالستية وتحويله الى تقييد تصميم الصواريخ القادرة على حمل السلاح النووي، والغاء حظر التسلح على ايران واستبداله ببعض القيود، وفسح المجال امام توريد او تصدير بعض المنتجات التسليحية، والغاء القيود كاملة ايضا بعد خمس سنوات، والغاء الحظر عن المواد المزدوجة الاستخدام وتأمين احتياجات ايران في هذا المجال عبر لجنة مشتركة بين ايران ومجموعة ٥+١ لتسهيل ذلك والغاء الحظر كاملا عن دراسة الطلاب الايرانيين في الفروع العلمية المرتبطة بالطاقة النووية.[٢٣]،كما تضمنت الاتفاقية رفع منع بيع الطائرات المدنية لإيران الذي استمر ٣ عقود من الحظر الظالم، وفسح المجال امام اعادة تأهيل قطاع الطيران المدني الايراني ، والارتقاء بمستوى الامان فيه والافراج عن عشرات المليارات من الدولارات التي تكدست وحجبت في السنوات الاخيرة خارج ايران، بسبب الحظر الظالم المفروض عليها، وخروج البنك المركزي الايراني وشركة النقل البحري الايرانية وشركة النفط الوطنية وشركة النقل النفطية والشركات التابعة لها، والخطوط الجوية الايرانية والكثير من المؤسسات والمصارف في البلاد (٨٠٠ ما بين اشخاص وشركات) من قائمة الحظر، واتاحة المجال اكثر لإيران في الاسواق والقطاعات التجارية والتقنية والمالية وقطاعات الطاقة وسائر المجالات الأخرى، وسيقوم الاتحاد الاوروبي بأنهاء كل الحظر الاقتصادي والمالي المرتبط بالبرنامج النووي، كما ستوقف الولايات المتحدة تنفيذ الحظر المالي والاقتصادي الثانوي المرتبط بالبرنامج النووي، تزامنا مع تنفيذ ايران لالتزاماتها النووية الرئيسية ،عبر مراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية وسيتم اصدار قرار جديد من مجلس الامن ، يؤيد فيه البرنامج الشامل للعمل

---

[٢٢] ) اتفاقية لوزان النووي، مصدر سبق ذكره .

[٢٣] ) المصدر السابق

المشترك، وستلغي فيه كل القرارات السابقة المرتبطة بالموضوع النووي، وستوضع بعض التدابير المقيدة المحددة لمدة زمنية متفق عليها.[٢٤]

وفي هذا المطلب نحتمل استمرار موقف الرئيس الأمريكي ترامب، في اتفاقية لوزان والتي تمت وفق توافق بين مجموعة الدول (خمسة+١) وصادق عليها الاتحاد الأوربي والبرلمان الإيراني وسجلت في هيئة الأمم المتحدة لكنه قد يطالب بإضافة قيود عليه.[٢٥]اما في الولايات المتحدة فان هناك من الباحثين والسياسيين الذين يؤكدون ان الرئيس الامريكي ترامب سيستمر في موافقته على اتفاقية لوزان، التي وقع عليها الرئيس باراك أوباما، وان التصريحات السابقة في مرحلة الانتخابات هي للتسويق الانتخابي، ولإرضاء بعض الجمهوريين الذين لديهم مشكلة مع ايران وهي مسالة الامن القومي الإسرائيلي، وكون ايران راعية لحزب الله ،لاسيما ان ترامب قد وصف الاتفاق النووي في حملته الانتخابية بأنها أسوأ صفقة في التاريخ، وتعهد بمراجعة الاتفاق الذي أعاد عشرات المليارات من الدولارات من الأموال المجمدة في البنوك الغربية الى ايران ، مقابل فرض قيود على برنامجها النووي.[٢٦] ويرى بعض المسؤولين الأمريكيين ان ترامبلا يستطيع الغاء الاتفاقية اذ لا يوجد سبب قانوني يبرر إلغاء الاتفاق، بل على العكس من ذلك ان التراجع الأمريكي عن الاتفاقية قد يغضب الحلفاء الذين أبرموا الاتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية، كما أن إلغائها سوف يؤدي إلى سباق للتسلح في الشرق الأوسط، وقال أحد مستشاري السياسة الخارجية لترامب ان تمزيق الاتفاق ربما كلمة قوية جداً، ولكن سيتم إعادة التفاوض على الصفقة من قبل الإدارة القادمة.[٢٧]وقال تريتا بارسي رئيس المجلس الوطني الإيراني الأميركي، انه لا يمكن للولايات المتحدة من جانب واحد إلغاء أو تعديل الاتفاقية دون انتهاك القانون الدولي، وأضاف ان أي محاولة لإلغاء الصفقة أو حتى التفاوض عليها سوف تعزل الولايات

---

[٢٤] ) اتفاقية فينا، اهم بنود الاتفاق بين ايران ومجموعة( خمسة+١)على الموقع الالكتروني:www.alalam.ir

[٢٥] ) اتفاقية لوزان النووي ،مصدر سابق .

[٢٦] ) يمكن لترامب معاقبة ايران لكن اوربا ستصرخ،١٣نوفمبر٢٠١٦ على الموقع www.arabic.cnn,com

[٢٧] ) المصدر نفسه .

المتحدة الامريكية عن العالم، وليس تؤدي الى عزل إيران وقال جورج بركوفيتش من مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي ان أقرب حلفاء الولايات المتحدة الامريكية، ترى محاولة ترامب من جانب واحد لإعادة التفاوض عمل مارق، وانه سوف يجعل العالم يعتقد أن الولايات المتحدة الامريكية سوف تنتهك الاتفاقات الدولية، ولن يشعروا أنهم ملزمين بإعادة فرض أو تشديد العقوبات على إيران، مثلما ترغب الولايات المتحدة الامريكية ، وفي تلك الظروف يمكن لإيران أن تستغل مثل هذه الخطوة، وتهدد أو توقف القيود النووية عليها، اما بقية دول العالم سوف تلقي اللوم على الرئيس الأمريكي ترامب ،لأنه سوف يؤدي الغائه للاتفاقية الى ازمة دولية، وهذا لن يكون موقف تفاوضي جيد للولايات المتحدة الامريكية ،وصرحت رئيسة الاتحاد الأوروبي للشؤون الدولية، فيديريكاموغيريني، لتذكير ترامب أن الاتفاق مع إيران "اتفاق متعدد الأطراف"، وليس ورقة مساومة للولايات المتحدة الامريكية. [٢٨] وفي أول رد فعل ايراني على تصريحات الرئيس دونالد ترامب ، قال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، إن على الرئيس ترامب أن يُبقي على التزام الاتفاق النووي الدولي مع إيران، فيما أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، أن سياسات بلاده لن تتأثر بنتيجة الانتخابات الرئاسية الأميركية، وأن الاتفاق النووي لا يمكن تغييره بقرار من إحدى الحكومات، وقال البيت الأبيض بعد فوز ترامب إن إدارة الرئيس باراك أوباما لا تزال ملتزمة بتنفيذ اتفاق باريس بشأن التغير المناخي والاتفاق النووي مع إيران في الشهور الأخيرة لها في السلطة، وكان الرئيس ترامب قد انتقد الاتفاق النووي مع ايران، وسبق أن وصفه بأنه كارثة وأسوأ اتفاق جرى توقيعه، لكنه لم يبين كيف سيتصرف اتجاه هذا الموضوع، وهذا ما أثار المخاوف بشأن عدم التزامه بتنفيذه، فيما يرى أحد المفاوضين الأميركيين أن احتمال الاستمرار به ضئيل. [٢٩]

---

[٢٨]) جبريل محمد، الاتفاق النووي مع ايران صعب التراجع عنه،مقالة١٦نوفمبر ٢٠١٦،على الموقع
www.masral Arabic.com

[٢٩]) ايران فوز ترامبلايلغي الاتفاق النووي،صحيفة الاخبار،٢٠١٦/١١/١٠على الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com

وفي الإطار نفسه، يرى مراقبون أن زيارة وزير الدفاع الصيني لإيران لأول مرة في هذا التوقيت بالذات ولاية الرئيس دونالد ترامب، وتزامنها مع زيارة مماثلة من رئيسة مجلس الاتحاد الروسي، تمثل رسالة قوية من إيران والصين وروسيا إلى الإدارة الأمريكية، مفادها أن الرئيس ترامب الذي سبق أن هدد بإلغاء الاتفاق النووي، لن يستطيع تنفيذ هذه التهديدات، لأن الاتفاق لم يكن بين ايران والولايات المتحدة الامريكية فقط، بل كانت الولايات المتحدة طرف فيه، وان هناك اطراف اخرين مهمين، اذ تم توقيعه بين إيران من جانب والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وروسيا والصين من جانب آخر، ونظرًا لأن العلاقات الثلاثية الإيرانية الصينية الروسية تتصاعد وتتجه إلى المزيد من التقارب فإن الاتفاق النووي باقٍ.[٣٠] وفي الوقت نفسه فإن هذه الزيارات تأتي في الوقت الذي عبر فيه ترامب عن نيته التقارب مع روسيا، فيما هدد الصين اقتصاديًّا متهمًا إياها بالتلاعب بالعملة الأمريكية، وتعهد بفرض تعريفة بقيمة ٤٥% حول المنتجات الصينية، وأبدى مرارًا معاداته لإيران، ووصفها بأنها دولة احتلال، وهدد بإلغاء الاتفاق النووي الإيراني لتأتي هذه الزيارات لأرسال رسالة مختصرة مفادها أن ترامب الذي طالما عبر عن نيته التقارب مع روسيا، لن يستطيع التقارب معها في ظل معاداته للصين وإيران، فالثلاث دول تحالف واحد بمصالح مشتركة، مما يفرض عليه التقارب مع ثلاثتهما أو معاداة التحالف ككل، ومما لا شك فيه أن البلدان الثلاثة الصين وروسيا وإيران تجمعها قضايا ورؤى وتفاهمات ومصالح مشتركة ، كانت الدافع نحو تعزيز تقاربها من بعضها البعض في العديد من المجالات سواء الأمنية أو العسكرية وعلى رأسها السياسية، في وجه محاولات الهيمنة الأمريكية على منطقة الشرق الاوسط ، الأمر الذي أثار مخاوف العديد من الدول الغربية المُعادية للنفوذ (الروسي والصيني والإيراني) كالولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا،

---

[٣٠] هدير محمود ، مباحثات روسيا والصين في ايران رسالة تعيد حسابات ترامب ، صحيفة البديل، القاهرة ،١٦/ نوفمبر ٢٠١٦، على الموقع الالكتروني http:/elbadil.com

فضلا عن دول الخليج العربي وعلى رأسها السعودية.[٣١] علما ان البرنامج النووي الإيراني وحسب اتفاقية لوزان اصبح لايمثل خطرا لأنه سيكون للأغراض السلمية كأنتاج الطاقة الكهربائية وغيرها ، وهذا الامر الذي جعل المجموعة الاوربية توافق على بقاء البرنامج النووي مستمرا بالعمل مع مراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية له، وهو ما يتطابق مع اتفاقية التعاون النووي لسنة ١٩٥٧ التي وقعت عليها ايران سابقا، وحصلت بموجبها على مساعدات نووية.[٣٢] في الوقت الذي تنظر فيه ايران والدول الموافقة على اتفاقية لوزان باستثناء الولايات المتحدة الامريكية انه اتفاق مثمر ومن هنا يقول المرشد (ان هناك جيش خلف كل من المتفاوضين معنا، ومن بينهم تعدّ أمريكا هي الأكثر سوءاً خلقياً فيما البريطانيين هم الأكثر إيذاءً، وان السلاح النووي مجرد ذريعة لمنع النمو والعزة المتزايد للشعب الإيراني، ولهم بطبيعة الحال ذرائع أخرى أيضاً، إلا أن الهدف الحقيقي من وراء الحظر والضغط الاقتصادي كعامل مهم هو وقف تقدم إيران). [٣٣] وقال علي أكبر صالحي رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، إن الاتفاق النووي الذي وقعت عليه إيران مع القوى العالمية في لوزان لن يكون في خطر،حتى مع وجود دونالد ترامب كرئيس للولايات المتحدة الامريكية ،كما قلل صالحي من شأن احتمال إدارة ترامب ظهره للاتفاق ، سيتحتم عليه التحرك وفقا للواقع على الأرض ، وتابع قائلا انه يمكن استخدام الكثير من الكلمات والشعارات ولكن في نهاية الأمر تكون مقيدا بالواقع ، كما أن الاتفاق يتضمن آليات الازمة للتعامل مع احتمال خرق أحد الطرفين للاتفاق.[٣٤]واكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أن اتفاق لوزان هو اعتراف صريح بحق إيران، في تخصيب اليورانيوم و قال انهم يقولون سابقا إن تخصيب اليورانيوم

---

[٣١] المصدر نفسه

[32] (US Department of State Atoms For Agreement With Iran,Depart_ment of state Bulletin No,3,15 April,1957,P.629

[٣٣] خامنئي عن المفاوضات النووية:أمريكا الأكثر تضررا من عدم الاتفاق وإسرائيل الأقل امنا، على الموقع الالكتروني:www.arabic.cnn.com

[٣٤] لبنى صبري،علي صالحي،لاخطر على الاتفاق النووي في حال فوز ترامب،وكالة الثورة،٢٠١٦/٩/٢٩على الموقعwww.ara.reuters.com

في إيران سيكون خطرا على المجتمع الدولي،و يعترفون الآن بأنه لايعد تهديدا للمجتمع الدولي ، وبأنّ إيران تعتزم الالتزام باتفاق لوزان ووصف الرئيس الأميركي السابق باراك اوباما اتفاق لوزان بالاتفاق ـــالتاريخي ، واعلن ان الدبلوماسية هي الخيار الافضل للتعامل مع ايران في ما يتعلق ببرنامجها النووي، وقال اذا احتالت ايران فان العالم سيعلم ، واذا رأينا شيئا مثيرا للريبة سنتحقق منه.[٣٥] واشار المرشد الخامنئي إنه مع تصويت مجلس الشورى على الاتفاق النووي الأخير الذي توصلت اليه ايران مع القوى الدولية، وقال ( إنه ينبغي رفع العقوبات المفروضة على بلاده كليا وليس تعليقها فقط، وقال لا ينبغي عزل مجلس الشورى عن الملف النووي، ولا أقول إنه يجب على النواب قبول الاتفاق أو رفضه، فهذا أمر ينبغي ان يقررونه بأنفسهم، ولكن يجب ان يعلموا ان على الغرب رفع العقوبات المفروضة على ايران وليس مجرد تعليقها، والا فسنعلق نحن ايضا نشاطاتنا النووية فقط، و إن الموضوع الوحيد الذي يناقشه مسؤولونا مع الامريكيين هو الموضوع النووي).[٣٦]مؤكدا أن ايران لن تدعم ابدا سياسات الولايات المتحدة الامريكية تجاه سوريا والعراق، فقد وجه المرشد الخامنئي خطابا نشر على الانترنت إلى الرئيس حسن روحاني، يأمر فيه بتنفيذ بنود الاتفاق مع بعض الشروط التي أشار إليها مجلس الشورى الاسلامي، وتعد هذه المرة الأولى التي يعلن فيها المرشد الخامنئي رأيه في الاتفاق النووي، وهو الذي يتخذ القرار النهائي في جميع القضايا الكبرى، مع العلم ان الدول الكبرى، قد دأبت على اتهام إيران بتطوير برنامج نووي عسكري، بالتوازي مع برنامجها المدني وهو ما تنفيه ايران، وتؤكد على أن برنامجها كله لأغراض سلمية،وأثار الاتفاق جدلا قويا في إيران إذ يرى المتشددون أن المفاوضين الإيرانيين قدموا الكثير من التنازلات، وجاءت موافقة المرشد الخامنئي على الاتفاق انتصارا لفريق روحاني ضد خصومهم، والطرفان على موعد مع الانتخابات البرلمانية، ولكن المرشد الخامنئي نبه إلى أن الاتفاق به الكثير من مواطن الضعف ونقاط اللبس،

---

[٣٥] طهران ترحب بفوز ترامب رجل الاعمال، ٢٠١٦/١١/١١على الموقع الالكتروني،www.dw.com

[٣٦] الخامنئي يصادق على الاتفاق النووي الإيراني مع القوى العالمية،٢٠١٥/ ١٠/٢١ www.skypressig.net

التي قد تلحق الضرر بالبلاد في المستقبل، وأضاف أن أي حديث عن بقاء نظام العقوبات كما هو يعد خرقا الاتفاق، وقد أعلن الرئيس السابق باراك أوباما والاتحاد الأوروبي الاثنين إجراءات لضمان رفع العقوبات، من بينها تلك المفروضة على المصارف الإيرانية وعلى قطاع النفط، بمجرد ما ينهي المراقبون الدوليون التحقيق في نشاطات إيران النووية السابقة.[٣٧]بينما يؤكد الرئيس الأمريكي الحالي ترامب إلى أن الولايات المتحدة الامريكية قد أعطت كل شيء لإيران ولم نأخذ شيئًا، كما لم تراع مصالح الدول العربية المجاورة لإيران، ولفت إلى أن هذه الدول يجب أن تكون جزأً من أي ترتيبات تخص هذا الملف لاسيما في ظل تنامي التهديدات الإيرانية، ويرى بعض الخبراء في الشأن الإيراني أن موقف الرئيس دونالد ترامب يعد انقلاب في السياسة الأمريكية الخارجية تجاه إيران، تتمثل مظاهره في اتهام إيران برعاية الإرهاب والتركيز على دعم ايران لإنشاء وتدريب وتنظيم الشبكات الإرهابية في العراق وسوريا ولبنان واليمن، فضلًا عن انتقاد الاتفاق النووي مع إيران، وضرورة إعادة النظر به بجانب ضرورة فرض العقوبات على إيران لكبح جماحها في المنطقة بجانب مواجهتها عسكرياً في حال تهديدها للوجود العسكري الامريكي في الخليج.[٣٨]

## المبحث الثاني: الخيارات العسكرية

يتطرق هذا المبحث حول الخيارات العسكرية اذ انه من المحتمل ان تسير الأمور الى طريق الضربة العسكرية وان كان احتمالا بعيد جدا لذلك سوف نتحدث عن المؤشرات حسب المواقف السياسية الدولية:

### المطلب الأول: مؤشر الخيار العسكري.

يندرج هذا الخيار ضمن مجموعة من البدائل المطروحة في المفاوضات التي جرت مع الجمهورية الاسلامية بعد امتناع الرئيس الأمريكي ترامب على الاستمرار في

---

[٣٧] كاظم ناصر الرويمي، خامنئي يصادق على الاتفاق النووي الإيراني مع القوى العالمية، وكالة انباء البصرة،على الموقعwww.albasrahnews.com

[٣٨] المصدر السابق

اتفاقية لوزان الا اذا حصلت تقييدات على البرنامج النووي الإيراني والبرنامج الصاروخي الباليستي، والذي قد ينتج نتيجة الاختلاف والتصادم بين رؤية الجمهورية الاسلامية الداعية الى برنامج نووي سلمي متاح ضمن اطار معاهدة الحد من الانتشار النووي ومسموح به ضمن قوانين وكالة الطاقة الذرية الدولية ، وكما هو متاح لكثير من دول العالم كألمانيا واليابان والارجنتين والبرازيل وبين رؤية الولايات المتحدة المبنية على الاختلاف الايديولوجي مع ايران، والموقف الايراني من اسرائيل وكذلك الخوف على المصالح الامريكية والغربية في المنطقة، فهنا تباين كبير بين الرؤيتين بالشكل الذي يجعل من احتمالية التصادم قائمة الى حد كبير، فالولايات المتحدة والغربيون يسعون الى منع ايران من الوصول الى بناء قدرة نووية لأنها سوف تشكل خطرا على هيمنة الدول الغربية في المنطقة، ورفض التعايش السلمي مع ايران النووية، ما يستدعي شن حرب موسعة ضد ايران[٣٩]، ويمكن أن يكون بدافع الاستعجال والسرعة قبل أن تصل ايران الى مرتبة الدول القادرة على انتاج السلاح النووي تطالب اسرائيل تحقيق هذا السيناريو من الولايات المتحدة أو هي من تقوم بنفسها توجيه ضربة استباقية ضد البرنامج النووي الايراني[٤٠]، ويمكن قراءة ذلك من خلال شهادة مدير الاستخبارات المركزية (دينيس بلير) أمام الكونغرس في العاشر من آذار ٢٠٠٩ في أن تقييم الوكالة الدولية يخلص الى (أن ايران اصبحت تمتلك القدرة التقنية والصناعية التي تخولها انتاج السلاح النووي وأنها سوف تكون قادرة على انتاج كمية من اليورانيوم اللازم لصنع السلاح النووي في فترة ما بين (٢٠١٠-٢٠١٥))[٤١].

وثمة أكثر من احتمال عسكري لاستخدام القوة ضد المنشأت النووية الايرانية يتضمن احداها خطط فريق العمليات السرية التي تهدف الى تدمير المواقع النووية الايرانية وأعطاب أجهزة الكومبيوتر التي لابد منها لمواصلة البرنامج النووي، وذلك عن طريق

---

[٣٩]قدرة ايران النووية الصاروخية: تقييم مشترك للخطر من قبل خبراء تفتيش اميركين وروس عرض موقع قناة الجزيرة: http://www.aljazera.net

[٤٠]ستار جبار علاي، مصدر سبق ذكره، ص٣٩٣.

[٤١]قدرة ايران النووية الصاروخية، موقع قناة الجزيرة، مصدر سبق ذكره.

استخدام فرق محدودة العدد من القوات الخاصة ومن معارضين ايرانيين[٤٢]، وهذا التصعيد من الولايات المتحدة في سياستها ضد ايران فيما يتعلق بالبرنامج النووي على غرار الأسلوب الذي أستخدمته الولايات المتحدة في حربها ضد العراق ،وهذا دليل على أن سياسة الولايات المتحدة تتخذ منحى السيطرة والهيمنة على العالم وتأمين مصادر الطاقة ، وحماية المصالح الأمريكية في المنطقة ، والدفاع عن أمن اسرائيل[٤٣].

ومع التفاؤل الحذر الذي طرأ على العلاقات الامريكية الايرانية في عهد الرئيس السابق باراك أوباما الذي أرسل اشارة الى ايران تتضمن امكانية الحوار والمفاوضات بين البلدين، غير أن ادارة ترامب الان تضع جميع الاحتمالات والخيارات الممكنة للتعامل مع ايران، ففي السابق خاطب الرئيس السابق( باراك اوباما) ايران،( بأنها سوف ترى رئيس يقول ويفعل باشارة منه لكن صبره ينفذ تجاه البرنامج النووي الايراني)[٤٤]، ولاسيما أن الاعلام الأمريكي والاسرائيلي يطرح بين الحين والآخر عدة سيناريوهات للخيار العسكري المحتمل ضد المواقع النووية الايرانية، على نحو الاشتراك أو على نحو تفرد اسرائيل بضربة عسكرية للمواقع النووية الايرانية، كما فعلت في ضرب المفاعل النووي العراقي سنة ١٩٨١، ومع صعوبة الجزم بامكان حدوث هذا الاحتمال سواء من اسرائيل أو من الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين ومع التصميم الأمريكي على منع الجمهورية الاسلامية من تحقيق تقدم في برنامجها النووي تحت ذريعة الحصول على السلاح النووي بكافة الوسائل بما فيها القوة العسكرية، علما ان هذا الاحتمال يحظى بدعم بعض الدول الاقليمية ومنها اسرائيل غير أن هذا الاحتمال يواجه عدة معوقات تلعب دورا في تحديد الاستراتيجية الأمريكية في الاقدام على مثل هذه الخطوة ذات

---

[٤٢] سيناريو بوش يقضي بضربات قاصمة للمواقع الاستراتيجية الايرانية، صحيفة الوطن، العدد ١٤٧٩ في ٢٠٠٤/١٠/١٧.

[٤٣] احمد منيسي، هل بدأت امريكا استهداف ايران، مركز الاهرام للدراسات السياسية والستراتيجية، مؤسسة الاهرام، الشبكة الدولية للمعلومات. على الموقع: http://www.ahram.org

[٤٤] سمير التنير، اوباما والسلام المستحيل، معركة المصير، ط١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١١، ص١٦٧.

الابعاد الصعبة والتي لها اثار على البيئة الاقليمية، وعلى الاقتصاد العالمي ، ما قد يجد معارضة شديدة من قبل المجتمع الدولي لاسيما الاطراف المعادية للجمهورية الاسلامية فضلا عن اصدقائها[٤٥]. الا ان الرئيس الحالي دونالد ترامب يمارس سياسة اكثر صرامة وتصلب مع ايران وبرنامجها النووي والباليستي مما يوكد دعمه لوجهة النظر الإسرائيلية ومخالفا لسلفه الرئيس أوباما الذي صادق على اتفاقية لوزان وعدها انجاز وطني وعالمي للحد من انتشار أسلحة المار الشامل.

**المطلب الثاني: تغير النظام في ايران**

هناك جدل داخل الادارات الأمريكية المتعاقبة حول ماهية الاسلوب الذي يجب اتخاذه لحل الأزمة النووية مع ايران، وايجاد السبيل لايقاف البرنامج النووي الايراني ، مع وجود التآييد الاسرائيلي المستمر حول ضرورة منع ايران من الوصول الى امكانية تصنيع السلاح النووي، وعليه لن تكون اسرائيل القوة الكبرى في منطقة الشرق الاوسط وهذا يعني تهديدا للأمن الاسرائيلي، اذ يرى فريق من داخل ادارة الرئيس السابق ( باراك اوباما) أن سياسة العقوبات الاقتصادية ضد ايران لا يمكن ان تحقق اهدافها المطلوبة حتى مع تأكيد الرئيس الامريكي بامكانية فرض جولات جديدة من العقوبات الاقتصادية المهمة والمؤثرة ،لكن هناك رؤى تؤكد أن سياسة الرئيس السابق (باراك اوباما) باستخدام العقوبات الاقتصادية من اجل جلب ايران الى طاولة المفاوضات عبر الضغط عليها للحصول على تنازلات ايرانية، غير أن هذه الفكرة لا يمكن أن توقف ايران عن مواصلة برنامجها النووي للحصول على السلاح النووي، وأن الحل الوحيد لايقاف هذا البرنامج هو تغيير النظام في ايران عبر التدخل العسكري[٤٦].

ولكن من المحتمل ان البرنامج النووي الايراني هو قضية وطنية ايرانية غير مرتبطة بالنظام الايراني، فالولايات المتحدة اذا سعت الى تغير النظام ، وجلب نظام موال لها

---

[٤٥] بهاء عدنان، ، مصدر سبق ذكره، ص٣٣٨.

[46] Howard Lafranchi, Irans unclear Program is regime change The way to stop it, The christen science Monitor, 17 December, 2010.

،هل سيتوقف البرنامج النووي الايراني، أو أنه لن يشكل تهديدا مستقبلا ، ولذا ترى أن التغير لابد أن يكون أمريكيا[٤٧]. وفي الوقت نفسه تحاول الولايات المتحدة الامريكية قبل الشروع باختيار الضربة العسكرية ضد ايران ان تقوم بتحريك الداخل الايراني من المعارضة والتركيز على ايجاد حالة امتعاض لدى الشارع الايراني من طبيعة النظام الحاكم عبر اثارة أن النظام لديه قبضة حديدية يمسك بها التيار المحافظ المتشدد والذي يمنع عمل التيار الاصلاحي من السعي الى تغير النظام السياسي برمته وتحويله الى دولة علمانية ،وعليه تستفيد الولايات المتحدة من وجود نظام علماني موال لها في ايران يحافظ على مصالحها في الشرق الاوسط ، ولايشكل خطرا على الوجود الامريكي في الخليج ، ولا على مصادر النفط و وطريقة تدفقه ،ولا يشكل خطراً على أمن اسرائيل، ومسيرة السلام في المنطقة[٤٨]، ومع أن الولايات المتحدة لا ترى امتعاض الشارع الايراني المعارض للنظام السياسي الحاكم في ايران، سببا كافيا لتغير النظام السياسي الحالي ،وانما السبب الرئيسي من وجهة النظر الأمريكية ، هو محاولة هذا النظام زعزعة استقرار المنطقة عبر امتلاكه السلاح النووي ،وهذا يؤرق الولايات المتحدة ، وتعده التحدي الأكبر للأمن الاقليمي والدولي، فلماذا لا يتم التغير وانهاء هذا التحدي، ومنع النظام من تحقيق أهدافه في الوصول الى التقنية النووية ، التي تمكن من صنع السلاح النووي[٤٩]، لكن هذا الأمر يحتاج الى زمن والمسافة الزمنية بين حصول ايران على السلاح النووي وبين أي تغير للنظام السياسي اذا ما وقع لاتبدو مسافة زمنية قليلة، فهنا احتمالين، ولكل احتمال نتائجه وأبعاده على السياسة الأمريكية تجاه ايران وما يتعلق ببرنامجها النووي،

الاحتمال الأول: وهو حصول ايران على السلاح النووي قبل حدوث تغير في النظام السياسي، فأن الحالة ستؤدي الى وضع اسوأ مما هو عليه الحال حاليا مع كوريا الشمالية

---

(47) Security Council, Should there be Military intervention to stop Irans Nuclear program.www.udem.edu.my.2010.

(48) Carothers Thomas.Promoting Democracy and Fighting Terrorisrn Foreign Affaivs. Jan/feb 2003.

(49) Lemann, Nicholas. The Next world Order.The New Yorker. April.

،بل ان الصفوف الايرانية ستتوحد من اجل الدفاع عن الحقوق الوطنية ، والمصلحة العليا لايران، بين جميع فئات الشعب ، سواء المعارضة وغيرها بل ان حالة الاستياء ستزداد بين صفوف الايرانيين المعارضين، الذين كانوا يطالبون بالتغيير[٥٠]، لان المعارضة وفق رؤياهم لابد ان تتم من خلالهم فقط ، من دون أي تدخل أجنبي عموما أو تدخل أمريكي بالخصوص لما يمتلك الشعب الايراني من حقد على القوات الأمريكية، بل أن الأفق السياسي الايراني لا يفضل ولا يرغب طريق التدخل العسكري الامريكي المشابه للتدخل في العراق وافغانستان ، للاثار السيئة التي سببها هذا التدخل، ولكن الافضل التدخل الذي يشابه تغيير رئيس الوزراء محمد مصدق سنة ١٩٥٣ ، أي الأسلوب المخابراتي المدبر للانقلابات العسكرية ، لأن التغير بالقوة العسكرية والاحتلال سوف يفقد الامريكيين القوى الايرانية المعارضة والمطالبة بتغيير النظام السياسي والذي تحتاج الولايات المتحدة اليهم من أجل بناء علاقات متينة مستقبلا[٥١].

وأصحاب هذا الاحتمال ليس المحافظين الجدد بل هم مجموعة من أعضاء الكونغرس الأمريكي، تمحوراً حول هذا الرأي يقودهم السيناتور (براون باك) الذين اقترحوا تقديم دعم للمعارضة الايرانية مقداره (٥٠ مليون دولار) مشروطة حيث وضع الكونغرس الأمريكي ، شروطا على هذه المساعدة منها أن تكون للمعارضة الايرانية الموجودة في داخل ايران حصرا، وبشرط اخر وهو أن تعطى للمجموعة المعارضة الموجودة في الداخل، التي لها شعبية كبيرة واتباع وقبول من الداخل الايراني[٥٢]،كما يجب أن تكون لدى هذه المعارضة الايرانية الموجودة في داخل ايران، خطط مستقبلية لقيادة البلد بعد تغيير النظام ، ومنع وقوع الفوضى، وحدوث حالات عدم الاستقرار والانفلات الأمني، ومنع حصول أي اضطرابات مدنية بشرط أن لا تتحمل الولايات المتحدة أي مسؤولية مباشرة عن ما سيحصل بعد تغير النظام السياسي في ايران،

---

(50) Kenneth M.Pollack, OP.Cit, P.13.
(51) Ibid, P.13- 14.
(52) National Iranian Amerocan Council. Senator Brown back Announces Iran Democracy Act.10 May.

وكذلك بشرط التنسيق مع الأمم المتحدة ، وذلك للحصول على الشرعية الدولية في التغير، وموافقة الشعب الايراني على ذلك، خوفا من حصول الانفلات الذي حصل بعد تغير النظام البعثي في العراق ، ونظام طالبان في افغانستان[٥٣]،

أما أصحاب الأحتمال الثاني فيرون أنه حتى اذا تم تغير النظام السياسي في ايران فان الحكومة اللاحقة مهما اظهرت من تبعية وصداقة تجاه الولايات المتحدة لكن الحاجة والواقع الاقتصادي، والضرورة العلمية والصناعية والزراعية وغيرها، سوف ترغم الحكومة الجديدة على الاستمرار في البرنامج النووي الايراني الذي بناه الشاه وطوره النظام السياسي الحاكم الان[٥٤]، وهناك من ينكر دعوى أن الولايات المتحدة اذا شنت حربا على ايران فأن ذلك سيلحق ضررا بمصالح الأمن القومي الأمريكي، بل أنهم يرون أن الغزو الأمريكي لا يران لكبح الطموحات الايرانية النووية، وازاحة النظام السياسي الحاكم عن السلطة، سيكون مفيدا لاسرائيل، وهذا احتمال يستحق تنفيذ هذه المهمة له، اذ أن اسقاط النظام السياسي في ايران سوف ينفع ويفيد إسرائيل،غير أن البعض الآخر يرى هذه فكرة ساذجة والدليل على ذلك أن أي صراع بين الولايات المتحدة وايران ، سيمتد فورا ليشمل اسرائيل بل وستفتح عدة جبهات للصراع بسرعة، اذ ستشن ايران هجوما مباشرا على اسرائيل ، بصواريخها البعيدة المدى وسيقوم حزب الله بضرب مدن اسرئيل بالصواريخ القصيرة المدى ، وبشن هجوما مباشرا من عناصر حزب الله على الوحدات الاسرائيلية في شمال فلسطين ، وكذلك تقوم فصائل حماس والجهاد بشن هجمات مشابهه انطلاقا من غزة والضفة الغربية ، علما أن المصالح الأمريكية–الاسرائيلية سوف تكون معرضة لهجمات انتقامية ، كذلك القوات الأمريكية في افغانستان، وفي الخليج العربي سوف تتعرض للقصف، كذلك يتعرض الاقتصاد العالمي لزلزال عنيف[٥٥]، ويصرح ضابط سابق في الجيش الأمريكي في مشاة البحرية الأمريكية (ان ايران لا تمثل أي تهديد مباشر للأمن القومي الاسرائيلي، بما لا

---

[53] President Bush. State of The Union Address.20 January 2004.

[٥٤] رياض محي علي حسين، مصدر سبق ذكره ، ص٢٩١.

[٥٥] نقلا عن سكوت ريتر، استهداف ايران، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، ٢٠٠٧، ص٢٨٢.

يبرر قيام اسرائيل بأي عمل عسكري استباقي ، وتعتقد اسرائيل أن ايران تشكل خطرا عليها، وانها تمتلك برنامجا لصنع اسلحة نووية، لم يتبين صحة هذه المعلومات مع العلم ان الكثير من الاداعاءات الاسرائيلية على ايران كانت كاذبة ومع ذلك تواصل الولايات المتحدة دعمها للمزاعم الاسرائيلية)[٥٦].

## المطلب الثالث: معوقات الخيار العسكري

يتطرق هذا المطلب الى معوقات الخيار العسكري والأمور التي تمنع وقوعه لكثرة مؤشرات الخطر فيما اذا تم تبنيه من قبل الإدارة الامريكية او الإسرائيلية ولذا سوف نتحدث عن المؤشرات والملفات التي تمتلكها ايران لمنع تبني هذا الخيار.

أولا: مؤشرات عامة ضد الخيار العسكري: توجد في هذا الخيار مجموعة معوقات تمنع وقوع وحصول هذا الاحتمال مما يؤدي الى وجود عائق يتشكل أمام الاستراتيجية الأمريكية الساعية لتنفيذ هذا الاحتمال ضمن مجموعة البدائل المطروحة في الادارة الأمريكية لمعالجة أزمة البرنامج النووي الايراني، فيما اذا وصلت المفاوضات الى طريق مسدود. ولذلك يعد هذا الاحتمال صعب التنفيذ بسبب وجود معوقات ناتجة من طبيعة المتغيرات المؤثرة في هذا الاحتمال فمثلا ساهم اختيار الشعب الامريكي للرئيس السابق( باراك اوباما ) في رغبته لاختيار سياسة جديدة للتعامل مع الأزمات نظرا لأن الرأي العام الأمريكي الداخلي لا يريد في الوقت الراهن استخدام القوة ضد الدول المعادية لها، ولأن الوقت مهم وعامل أساسي في الستراتيجية الأمريكية تجاه ايران ، لارتباطه بالمدة التي يمكن أن تملك ايران السلاح النووي، وبعد ذلك يكون من الصعب استخدام القوة ضدها[٥٧]،وحتى لو حصلت الضربة العسكرية المحدودة التي تستهدف المنشأة النووية، قد لا تحقق هذه الضربة هدفها في القضاء على البرنامج النووي الايراني بسبب طبيعة الاهداف المطلوبة تدميرها من حيث انتشارها الواسع في ارجاء ايران والوقت المطلوب لتدميرها والأمر الآخر أن جزءا كبيرا من هذه المنشآت موجودة تحت

---

[٥٦] المصدر نفسه، ص٢٨٤.

[٥٧] بهاء عدنان، مصدر سبق ذكره، ص٣٥٩.

الارض ما يجعل أمكان تدميرها صعبا جدا،والشيء الأهم أن ايران قد تعمل بعد الضربة العسكرية على بناء منشأتها النووية وتسريع برنامجها النووي والسعي لامتلاك السلاح النووي لأنها تصبح مجبرة على ردع الولايات المتحدة ، مصحوبة بدعم داخلي ودولي لان مشروعية السلاح النووي موجودة وهي الدفاع عن الوطن[٥٨].

ومن الملاحظ أن هناك مجموعة من العقبات سوف تقف أمام الولايات المتحدة أو االسرائيل اذا ما اقدمت على شن هجوم ضد المنشآت الايرانية وهي[٥٩]:

١- ستؤدي الضربة العسكرية الى توحيد الشعب الايراني وتماسكة وزيادة الثقافة حول قيادته السياسية والدينية.

٢- ستؤدي الضربة الى توحيد الدول العربية والاسلامية في موقفها الداعم للجمهورية الاسلامية.

٣- سوف تحرك الضربة ايران في فلسطين ولبنان لمهاجمة اسرائيل.

٤- من اثار الهجوم سوف تقوم الأذرع الايرانية المؤيدة لايران بضرب القوات الأمريكية في افغانستان والقواعد الأمريكية الموجودة في دول الخليج العربي.

٥- من المتوقع أغلاق مضيق هرمز من قبل القوات الايرانية وانعكاس ذلك على الاقتصاد العالمي.

٦- انعكاسات العمل العسكري على ضمان امدادات الطاقة اذ ستعمل ايران على قطع خطوط الانتاج والتصدير من النفط الخليجي.

٧- اي ضربة عسكرية يصعب حصر نطاقها في كونها ضربة تكتيكية فقد تتطور الى صراع واسع وطويل الامد.

---

[٥٨] افرايم كام، كبح جماح التهديد النووي الايراني، الخيار العسكري في اسرائيل والمشروع النووي الايراني، مصدر سبق ذكره ، ص١٠٨-١٠٩.

[٥٩] بول روجرز، العمل العسكري ضد ايران التأثير والتداعيات، ،العدد ٥٨،مركز الزيتون للدراسات للنشر، بيروت، ٢٠١٠، ص٢.

٨-قد تؤدي الضربة العسكرية الى اصرار ايران بقوة في اعادة برنامجها النووي بسرعة وتطويره بشكل أكبر ليصبح برنامج تسلح نووي وبصورة علنية كما تفعل كوريا الشمالية الان.

٩- تعلم الولايات المتحدة أن هناك دولا كبيرة تعارض توجهها العسكري.

وتدرك الولايات المتحدة أن منطقة الخليج العربي ستتحول الى ساحة للصراع والمواجهة العسكرية وهذا الأمر سينعكس على الاقتصاد العالمي وعلى أمن الخليج ، فضلا عن امكان توقف النفط ،فأن التجارة والتبادلات الاقتصادية في منطقة الخليج والشرق الأوسط سوف تتوقف في ظل الضربة العسكرية ، ولا يمكن التنبؤ بوقت نهايتها، وعليه ستكون الاثار الاقتصادية عامل ضغط على الولايات المتحدة ،وكذلك ستكون دول الخليج مهددة وانظمتها السياسية في خطر في ظل التحولات السياسية الحالية وعدم الاستقرار في المنطقة خصوصا بعد الربيع العربي ووجود المعارضة القوية في دول الخليج لحكوماتها[٦٠].

ثانيا: ملفات ايرانية مهمة: وتعطي المعلومات المتوفرة لدى كل من ايران والولايات المتحدة تأكيدا مفاده ان توجيه ضربة عسكرية لايران ليس شيئا سهلا ولن يحقق أغراضه لأن الايرانيين بنوا ستراتيجيتهم على أساس أنهم سوف يتعرضون لضربات عسكرية من اسرائيل أو الولايات المتحدة بسبب كثرة التصريحات التي صدرت من اسرائيل والولايات المتحدة، ولهذا قاموا ببناء تحصينات للمحطات والمنشآت النووية الايرانية وأساسا تم بناء هذه المحطات على شكل متباعد ومتناثر وفي أماكن صعبة تحت الجبال أو تحت الارض ،ويصعب ضربها الا بتعليمات معقدة وامدادات لوجستية باهضة الثمن يضاف الى ذلك أن لدى كل الاطراف معلومات مؤكدة بأن ايران قادرة على اعادة البناء لو وقعت الضربة في غضون ستة اشهر بعد أن تكون قد ردت ردا موجعا لكلا الطرفين وأن الثمن الذي سيدفعه الطرفان باهض جدا، ولهذا فأن السياسيين والمحللين والعسكريين يرون أن توجيه ضربة اسرائيلية لايران ليس نزهة سهلة، ولو كان

[٦٠]بهاء عدنان، مصدر سبق ذكره، ص٣٦١.

ذلك ممكنا لفعلته اسرائيل منذ زمن طويل كما فعلت مع مفاعل تموز العراقي الذي سوته بالأرض سنة ١٩٨١ ، كذلك تعلم الولايات المتحدة أن ضرب ايران يعني أن جميع الأمريكيين المتواجدين في العراق سيصبحون رهائن لدى ايران لأنهم محاصرون من كل جانب بالشيعة، وهم تحت النيران الايرانية[٦١]، ويتضح مما سبق أن توجيه ضربة عسكرية لايران سيكون اخر الخيارات الأمريكية في حال فشل المساعي الدبلوماسية لتسوية الأزمة ويستند الموقف الايراني على التصعيد على عدة اوراق هي[٦٢]:

١-الورقة الأولى: أن لدى ايران نظاماً اسلامياً وحكومة منبثقة من صناديق الاقتراع ولديها جيشاً عقائدياً يصل تعداده لاكثر من نصف مليون جندي وكذلك لديها اكثر من عشرة ملايين جندي من الحرس الثوري والمتطوعين.

٢- الورقة الثانية: اوشكت ايران على انتاج صاروخ شهاب الذي يستطيع حمل اقمار صناعية الى الفضاء وكذلك فأن ايران تعلم أن أضعف نقطة في التسليح الأمريكي في الخليج هو سلاح البحرية ،ولهذا اشترت أحدث الغواصات الروسية التي يمكن أن تستخدم الأسلحة النووية.

٣- الورقة الثالثة: أن ايران تسيطر على مضيق هرمز الذي يمر فيه ٤٠% من البترول العالمي وأنها تستطيع أن تغلقه تماما، كما أنها تستطيع أن توقف ضخ البترول في حال تعرضها للاعتداء.

٤-الورقة الرابعة: لدى ايران علاقات اقتصادية قوية مع كل من الصين وروسيا والهند من الممكن توظيفها لصالح ايران لتجاوز اخطار الحرب.

٥- الورقة الخامسة: لايران أصدقاء في العديد من الدول العربية والاسلامية مستعدون للدفاع عنها مثل لبنان وفلسطين والعراق وافغانستان وسوريا وباكستان واذربيجان وكلها بلدان فيها العديد من المصالح الأمريكية.

---

[٦١] احمد السيد تركي، ابعاد احالة الملف النووي الايراني الى مجلس الامن ، مجلة السياسة الدولية،القاهرة/مركز الاهرام للدراسات الستراتيجية، العدد١٦٤،بغداد ، ص١٥٥.

[٦٢] المصدرنفسه ، ص١٥٦.

٦- الورقة السادسة: هو الموقف الدولي الراهن والتواجدألامريكي في افغانستان، وكثرة الخسائر المادية والبشرية التي لحقت بأمريكا وتدهور سمعتها الدولية، وتدهورها اقتصادياً بعد انسحابها من العراق.

**ملخص**

هذا البحث يتطرق لإعطاء فكرة واضحة عن الرؤيا للاستراتيجية الامريكية اتجاه البرنامج النووي الإيراني هذا البرنامج الذي تم انشاه من قبل الولايات المتحدة الامريكية في زمن الشاه ولكنه اصبح خطرا تراه الولايات المتحدة الامريكية على العالم في زمن الثورة الإسلامية وخطرا اكبر على امن إسرائيل لذلك حاولت الولايات المتحدة الامريكية عرقله الجهود الرامية للوصول الى اتفاق مع ايران حول برنامجها النووي عبر وضع مجموعة من العراقيل امام أي مفاوضات بل داب الرؤساء الامريكان التلويح باستخدام القوة اذا لم توقف ايران برنامجها النووي علما ان المفاوضات بين الغرب وايران استمرت من عام ٢٠٠٢ الى عام ٢٠١٥ تكللت في زمن الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما بتوقيع اتفاقية لوزان وعدها انها انتصار للمجتمع الدولي الا ان مجي الرئيس ترامب للسلطة هدد بإلغاء الاتفاقية اذ ير انها انتصار لإيران فقد صرح ترامب ان ايران بهذه الاتفاقية سوف يكون لها القدرة مستقبلا على انتاج السلاح النووي كما يمكن ايران من الاستمرار في تطوير برنامجها الصاروخي البالستي، بالمقابل ترى ايران انها قد نفذت جميع النقاط المطلوبة منها من قبل خمسة +١، من هنا سوف يوضح هذا البحث الخيارات المتاحة امام صاحب القرار الأمريكي لحل الازمة النووية مع ايران سواء على مستوى المفاوضات وماهي اهم السبل الناجحة لها او سوى على احتمالية توجيه ضربة أمريكية للبرنامج النووي الإيراني مع بيان اهم الاثار المترتبة على ذلك.

**Abstract**

**This research deals with giving a clear idea of the vision of the US strategy towards the Iranian nuclear program. This program was established by the United States of America during the Shah's time, but it became a danger that the United States sees on the world during the Islamic Revolution and a**

**bigger threat to Israel's security. Has been hampered by efforts to reach an agreement with Iran over its nuclear program by setting a set of obstacles to any negotiations, but even the American presidents hinting at the use of force if Iran does not stop its nuclear program.**

**The negotiations between the West and Iran continued from ٢٠٠٢to ،٢٠١٥ which culminated in former US President Barack Obama's signing of the Treaty of Lausanne and promised it was a victory for the international community. But President Trump's authority threatened to cancel the agreement as a victory for Iran. Trump said that Iran Will have the ability in the future to produce nuclear weapons and Iran can continue to develop its ballistic missile program, in contrast, Iran believes that it has implemented all the points required of them by five +1، This will explain the options available to the American decision to resolve the nuclear crisis with Iran, both at the level of negotiations and what are the most successful ways to them or only on the possibility of a US strike on Iran's nuclear program with a statement of the most important implications.**